

النهاية في غريب الأثر

{ أنا } ... في حديث غزوة حنين [اختاروا إحدى الطائفتين إما المال وإما السببي وقد كنت استأزيت بكم] أي انتظرت وتررت بمت يقال أزيت وأزييت وتأزيت واستأزيت .

(ه) ومنه الحديث [أنه قال لرجل جاء يوم الجمعة يتخطى رقاب الناس : آذيت وآزيت] أي آذيت الناس بتخطيك وأخبرت المجيء وأبطأت .
[ه] وفي حديث الحجاب [غير ناظرين إنراه] الإنا بكسر الهمزة والقصر : الضج .
- وفي حديث الهجرة [هل أنى الرحيل] أي حان وقته . تقول أنى يأنى . وفي رواية هل آن الرحيل : أي قرُب .

(س) وفيه [أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلا أن يزوج ابنته من جلايب فقال : حتى أشاور أمها فلما ذكره لها قالت : حلقاً الجلايب إنية لا لعمر الله] قد اختلف في ضبط هذه اللفظة اختلافا كثيرا فرويت بكسر الهمزة والنون وسكون الياء وبعدها هاء ومعناها أنها لفظة تستعملها العرب في الإنكار يقول القائل جاء زيد فتقول أنت : أزيدي وأزيدي إنية كأنك استديعت مجيئه . وحكى سيبويه أنه قيل لأعرابي سكن البلد : أخرج إذا أخصيت البادية ؟ فقال : أنا إنية ؟ يعني أتقول لي هذا القول وأنا معروف بهذا الفعل كأنه أنكر استفهامهم إياه .

ورويت أيضا بكسر الهمزة وبعدها باء ساكنة ثم نون مفتوحة وتقديرها الجلايب ابنتي ؟ فأسقطت الياء ووقفت عليها بالباء . قال أبو موسى : وهو في مستند أحمد بن حنبل بخط أبي الحسن بن الفرات وخطه حجة وهو هكذا معجم مقيد في مواضع . ويجوز أنه لا يكون قد حذف الياء وإنما هي ابنة نكرة أي أتزوج جلايبا ببنت ؟ تعني أنه لا يصلح أن يزوج مثله بأمة استنقاصاً له . وقد رويت مثل هذه الرواية الثالثة بزيادة ألف ولام التعريف : أي الجلايب ابنة . ورويت الجلايب الأمة ؟ تريد الجارية كناية عن بنتها . ورواه بعضهم أمية أو آمنة على أنه اسم البنت